

031 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه من تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اللهم اغفر لشيخنا ولنا ولوالدينا وللمستمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في المجلد الرابع في الصفحة الخامسة والعشرين - [00:00:00](#)

كان ذلك ان ما ذكر من فضول الكلام الذي لا يفيد مع اعتقادي انه طريق الى التصور والتصديق. هو في اهل الكلام والمنطق ضعاف اضعاف اضعاف ما هو في اهل الحديث. فجاء احتجاج اولئك بالحديث الضعيف. احتجاج هؤلاء بالحدود ولقيسة الكثيرة - [00:00:20](#)

العقيدة التي لا تفيد معرفة بل تفيد جهلا وضلالا وبازاء تكلم اولئك باحاديث لا يفهمون معناها تكلم تكلف هؤلاء من القول بغير علم. ما هو اعظم من ذلك واكثر؟ وما احسن قول الامام احمد ضعيف الحديث خير - [00:00:40](#)

من رأي فلان ثم لاهله ضعيف الحديث غالبا الضعيف يكون يتضمن معنى صحيح. لانه لو لم يتضمن معنى صحيح لرد اصلا رد متنه. اذا كان سند صحيح ومتنه منكر مترو - [00:01:00](#)

وغير معقول خلاص هذا يرد لكن الحديث الضعيف الذي يشتبه على الناس هو الذي متنه معقول وغالب الاحاديث الضعيفة غالبا تتضمن حكم او اخلاقيات. فمن هنا احسن من رأي اصلا طائش بيننا السما والارض لا لا قرار له. ولذلك انا اقول يعني كثيرا ما - [00:01:13](#)

الذين يقولون في علم الكلام الخالص وفي الفلسفة. هؤلاء ليسوا واقعيين حتى في حياتهم. لو تأملت اكار الفلاسفة وكانوا المتكلمين في حياتهم الخاصة من نقلت لنا ترجمته مفصلة فيقول انسان غير حاجي ناجح في الحياة - [00:01:33](#)

غير ناجح مع المجتمع يعيشوا ساليات يصادم كل شيء. لانه محلق رايح فوق ما يعرف ولا بينون اسر. الغريب سبحان الله الفلاسفة لو قرأتم لا بينون اسر. اي نعم لانه يعيش في ثريات ما يقدر يطب اذا اراد يطبق وثارياته في الواقع اصطدم مع اقرب انسان اليه. مع جاره مع ابنه مع زوجته - [00:01:49](#)

نعم دخول الضعيف في الحسن هذا محل اي نعم محل سلاح المقدمين وغير المأقدين. في تداخل بين الحسن والضعيف في تداخل. نعم. ثم لاهل الحديث من المزية ان ما يقولونه من الكلام الذي لا يفهمه بعضهم هو كلام في نفسه - [00:02:10](#)

الحق وقد امنوا بذلك واما المتكلمة فيتكلفون من القول ما لا يفهمونه ولا يعلمون انه حق. واهل الحديث لا يستدلون بحديث ضعيف في نقض اصل عظيم. من اصول الشريعة. بل اما في تأييده واما في فرع من الفروع. واولئك واولئك - [00:02:37](#)

لكي يحتجون بالحدود والمقاييس الفاسدة. نعم في نجدة استنتجها بس انا ارى انه مثل هذا يحال على واحد منكم وفي الدرس القادم يعطينا الخلاصة لان ان وقفنا عليها كمنهجنا السابق - [00:02:57](#)

يعني آآ تعرقنا كثيرا. فانا اقول هي تصوير محل نقاش. من مستعد يلخص هذه القواعد ولو حتى لم يكتبها يرقم فقط في الكتاب ثم نستخلصها في اول الدرس القادم خلال دقيقتين ثلاث - [00:03:16](#)

تعرف الماضي وعاصم هذا الطريق واسندنا على يزيد وغيرهم. فما صار هناك وفاء الطلب. نعم لا نقول من مستعد الله خير يعني

لخصنا هذه القواعد. فقط يتأملها ويرقمها ثم يعيدها على شكل منهجي - [00:03:33](#)

العجيب من كلام الائمة السلف كله اذا استطردوا تستطيع تنتزع كلامهم بقواعد ترقمها ترقيم وهذا من خلال تدريسنا الان الكتب الاصلية للسلف بدأت اسلك هذا المسلك واجده مريح للطلاب تماما. بدل ما افرز لهم القواعد من المتن اقول ضعوا هذا رقم واحد. هذا رقم اثنين هذا رقم - [00:03:50](#)

اربعة خمسة ستة. سبحان الله الطالب يستوعب. الان هذا الكلام وهذي يعني الفرق بين الاجيال. الاجيال القديمة عندهم تمييز بدون ما تضع مميزات. عنا اجيالنا ما هم عندهم نقص قدرات. القدرات واحدة قدرات البشر. عشان ما نقول والله نتهم الاجيال بانهم اغبياء - [00:04:17](#)

بالعكس قدرة البشر واحدة لكن الكلام على المنهج يعني منهج الخطاب. ومنهج الفهم. نحن الان تعودت الاجيال على تعليم العلم بالعنصرة في الكتب الدراسية وفي الكتب الثقافية وغيرها. الان بدأوا يعاصرون ويجزئون. فكما تعود جيلنا على يعني طعام - [00:04:37](#)

المطاعم والعلم المقلب الجاهز كذلك يبغون ايضا يبغون من ييسر لهم كلام الاقدميين مع وضوحه للجيلال الماضية هو الان اصبح غير واضح. فانا اقول جزاكم الله خير الواحد ياخذ هالمقطع انا بدون ما الزم. اللي بيتطوع جزاكم الله خير - [00:04:57](#) يرتمه لنا فقط طبعاً هو مرتبط بالذي قبله. نعم. اي وبيان ذلك. الى ما بعده. حتى لو اللي بعده. طيب اقرأ شوي. واولئك يحتاجون بالحدود والمقاييس الفاسدة في نقض الاصول الحققة الثابتة. اذا عرف هذا فقد قال تعالى عن اتباع الائمة من اهل الملل المخالفين للرسول. فلما جاءت - [00:05:13](#)

رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. وقال تعالى يوم تقلب وجوههم في النار. يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول الى قوله والعنهم لعنا كبيرا. ومثل هذا في القرآن كثير. واذا كانت سعادة الدنيا والاخرة هي باتباع - [00:05:35](#) فمن المعلوم ان احق الناس بذلك هم اعلمهم باثار المرسلين واتبعهم لذلك. فالعالمون باقوالهم وافعالهم المتبعون لها هم اهل السعادة في كل زمان ومكان. وهم الطائفة الناجية من اهل كل ملة. وهم اهل السنة - [00:05:55](#)

حديث من هذه الامة انهم يشاركون سائر الامة فيما عندهم من امور الرسالة ويمتازون عنهم بما اختص به من العلم موروث عن الرسول صلى الله عليه وسلم مما يجهله غيرهم او يكذب به؟ كل واحد. الموروث عن الرسول اذا كان يقصد به المسلمين - [00:06:15](#) وهو الظاهر. نعم. عن الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه حال تضمن هذا المقطع والذي قبله درر. يحتاج منكم فقط واحد منتصف الصفحة الثانية لا باقي ستة وعشرين فيها ثلاث قواعد - [00:06:35](#)

تقريباً. نعم. رقمها ونستعرضها فقط ارقام الدرس القادم. نعم. والغسل صلوات الله وسلامه عليهم عليهم البلاغ المبين. وقد بلغوا البلاغ المبين وخاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. انزل الله كتابه - [00:06:51](#) صدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه. فهو الامين على جميع الكتب. وقد بلغ ابين البلاغ واتمه واكملة كان انصح الخلق لعباد الله. وكان بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً. بلغ الرسالة وادى الامانة وجاهد في الله حق جهاده - [00:07:11](#)

وعبد الله حتى اتاه اليقين. فاسعد الخلق واعظمهم نعيماً. واعلاهم درجة اعظمهم اتباعاً وموافقة له علم وعملاً وأما غير اتباعه من اهل الكلام فالكلام في اقيستهم التي هي حججهم وبراهينهم على معارفهم وعلومهم - [00:07:31](#) وهذا يدخل فيه كل من خالف شيئاً من السنة والحديث من المتكلمين والفلاسفة فالكلام في هذا المقام واسع لا ينضبط هنا. لكن المعلوم من حيث الجملة ان ان الفلاسفة والمتكلمين من اعظم بني ادم - [00:07:51](#)

حشوا وقولا للباطل. وتكذيباً للحق في مسائلهم ودلائلهم. لا يكاد والله اعلم تخلو لهم مسألة قاحلة عن ذلك. الله اكبر. اه نعم المقطع التالي مقطع مترابط وهو ايضاً درس مهم جداً - [00:08:11](#)

لانه هو اه كما ينطبق على المتكلمين وهذا من باب التمهيد. عشان ما اكرره مرة اخرى والكلام الذي سيقوله الشيخ هو وصف المتكلمين التي عبروا عنها ووقعت لكني آآ ذكروني مع اني وضعت اشارة هنا سنركز في الدرس القادم في هذا المقطع على انه هذا الاضطراب -

والتناقض والضعف يكون في كل انسان يشتهر يعني يكون قدوة في الدين وليس عنده وعمق في فهم السلف في عقيدة السلف وليس عنده عمق في الفقه في الدين. قد يكون فقيه في شيء - 00:08:58

ومفلس في شيء او ضعيف في شيء. فهو هنا في المقطع التالي ان شاء الله سيذكر نماذج حية موجودة آآ ادانت نفسها واداهنها منهجها في انهم وقعوا في الاضطراب لانهم خالفوا منهج السلف. هو سيتكلم عن جانب علم الكلام. لكن هنا في الدرس القادم -

ان شاء الله سنتكلم عن جانب اخر. وهو الجانب الدعوي لو قارنت مثلا العلماء الكبار الموسوعيين الراسخي المشايخ اللي بدؤوا الان يتناقصون حقيقة وبدأ يكثر الدعاة في نفس الوقت تجد الفرق العالم ينذر يتناقض. ينذر يفلت بيان. ولا موقف ولا فتوى ثم بكرة

يرجع عنها هل وجدتم هذا من علمائنا نعم. لماذا؟ لانه مترون وهم معصومين. ولان عندهم عنق فقه. وعندهم عدم تعجل وبعد نظر.

كثير من الدعاة يعني بعضهم الان كل اسبوع تلقى له طبة - 00:10:04

على ما يقولون العوام تكسر الست يعني طبت تكسر السيارة ثم يروح يعتذر بارد تبقى هذه ثلثة في منهجه نفس المنهج منهج المتكلمين من حاد عن منهج السلف مهوب فقط في العقيدة بل حتى في الاحداث والثوابت والقواعد الكبرى والمنهج تجاه القضايا

المعاصرة - يقع مثل ما يقع المتكلمون في امور يندمون عليها. فعليه حال ان شاء الله الدرس القادم نعطي هذا التصور بشكل وافي نسأل الله الجميع التوفيق وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:43